ما ضر لو كان جلس؟

قُلْ لِمَنْ يَبْكِي، عَلَى رَسْمٍ دَرَسْ[1] ... وَاقِفًا، مَا ضَرَّ لَوْ كَانَ جَلَسْ
تَصِفُ الرَّبْعَ[2] وَمَا كَانَ بِهِ، ... مِثْلَ سَلْمَى وَ لُبَيْنَى[3]، وَخَنَسْ
أَتْرُكِ الرَّبْعَ وَسَلْمَى جَانِبًا ... وَاصْطَبِحْ كَرْخِيَةً[4] مِثْلَ القَبَسِ
بِنْـــتُ دَهْرٍ هَجَرَتْ فِي دِنِّهَا[5] ... وَرَمَتْ كُلَّ قَذَاةٍ[6] وَدَنَسْ
كَدِمَ الجَوْفِ إِذَا مَا ذَاقَهَا ... شَارِبٌ، قَطَبَ مِنْهَا وَعَبَسَ
فَاشْرَبِ الخَمْرَ، إِذَا بَاكَرْتَهَا ... مَعَ نَدَامَاكَ بِلَهْوٍ بِغَلَسْ[7]

أبو نواس (الديوان)

[1] دَرَسَ: اِمَّحَى
[2] الرَّبْعَ: الطَّلَلُ
[3] لُبَيْنَى: تَصْغِيرٌ لِلْعَلَمِ لُبْنَى
[4] كَرْخِيَةً: خَمْرَةٌ مَنْس إلى الكَرْخِ: مَحْلَةٌ مِن مَحَالِ بَغْدَادَ
[5] الدُّنُّ: وِعَاءٌ كَبِيرٌ
[6] القَذَاةُ: الوَاحِدَةُ القَذَى
[7] الغَلَسُ: ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ إذا اِخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصَّبَاحِ

فهم النّص

1-ما موقف أبي نواس ممن يقف على الأطلال من الشّعراء؟ ادعم جوابك.

موقف أبي نواس ممن يقف على الأطلال من الشعراء هو السخرية والتهكم بهم ودعوتهم إلى الإقلاع عن الوقوف على الأطلال لتتلاءم مع متطلبات الواقع الجديد (ذمّهم)

2- في المقطوعة مقابلة بين مذهبين في الشّعر: مذهب القدامى ومذهب المحدثين فما سمات كلّ منهما

في المقطوعة مقابلة بين مذهبين من الشعر مذهب القدامى الذي يقف على أطلال الحبيبة ويذكر ديارها وأسماءها و... مذهب المحدثين الذين يهدمون المنهاج الشعري القديم ليحتفوا باللذة والمتعة بالإضافة لعالم الخمرة

3-في القصيدة موقف من الحياة. بيّنه مستندا إلى الأساليب المستخدمة.

دعا الشاعر إلى الاحتفاء بعالم الخمرة والتمتع بها في وقت مشوق بعناية وقد استعمل الاستفهام الإنكاري والأمر: فاشرب الخمر لذا... * مع ندامى بصوت عبس

4-أذكر نوع الشرط في ما يلي وحدّد الحدث الثانوي والحدث الرئيسي

- إنْ ذَاقَهَا شَارِبٌ عَبَسَ: شرط: الممكن الحدث الثانوي ذاق الحدث الرئيسي عبس

- لَوْ ذَاقَهَا شَارِبٌ لَعَبَسَ: شرط: الممتنع الحدث الثانوي ذاق الحدث الرئيسي عبس

5- أتمم بما يناسب بلاغيا

أ) وأَصْطَبِحْ كَرْخِيَّةً مِثْلَ القَبَسِ: أَنْتَ .... (وجه الشبه)

بِنْتُ دَهْرٍ كناية عن (صفة أو موصوف) .... ويقصد بها ....

ب) اجعل التشبيه التالي استعارة تصريحية

شَرِبَ الرَّجُلُ خَمْرَةً كَدَمِ الجَوْفِ ← شَرِبَ الرَّجُلُ ....

الإنتـــاج الكتــابي:

"جدّد أبو نواس في بنية القصيدة ومعجمها وصورها الشعريّة"

أدعم هذا الرّأي بما تراه مناسبا من الشّواهد الشعريّة.

لقد عرفت القصيدة العربية في القرن الثاني للهجرة
وخاصة في تجربة أبي نواس الشعرية نقلة نوعية
ملأت الدنيا وشغلت الناس لما أحدثه من تجديد
في بنية القصيدة ومعجمها وصورها الشعرية.

فأبو نواس فتح عهدا جديدا لما حوّل بناء القصيدة
تحويلا جذريا فلم تعد الوقفة في تجربته طللية
تتعلق بامرأة ومحاسنها وعالمها بل أصبحت خمرية
مدارها الخمرة فهنا يعلن أنها موضوع القول الشعري
وغرضه فلا نستغرب عندما يلح الشاعر على وصف
الخمرة بعد الارتحال إليها في منزل الخمار أو في الخمارة
فالشاعر لم يهدم فقط التشبيب الموروث في القصيدة

بل تجاوزه إلى الإبحار في سياق معجم جديد
وصور شعرية طريفة، إذ أن الشاعر يشقق
معجمه ليكون نورانيا روحانيا كأنه تعبدي
ولكن في عالم الخمرة وفي لذة سحرها وأفعالها الخارقة
ويعني ذلك أنه أخرج بالخمرة من مجرد سائل يشرب
لأجل المتعة إلى كائن نوراني روحاني كأنه محراب مقدس
يحج إليه الشاعر ليتشبع بسعادته ويحرص على الانضمام إليه.
فالخمرة تتساوى وتتناغم مع المرأة في قلب الرجل
الشاعر فهو يطلق معجما غزليا ويستحضر صورا
يتغنى بها لأنها امرأة حسناء ولكن كان أحيانا يرسم
صورا في نوع من المفارقة الهادفة إلى الارتقاء بالخمرة مقابل
الحط من شأن المرأة مع الحرص على استجلاب معانيها
وخصالها للاحتفاء بالخمرة.
يقول أبو نواس [illegible]

بأن قيمتها حرمته شرداء

فأبو نواس يستخدم التشبيه والكناية والاستعارة

للجمع بين صورة الحبيبة وصورة الخمرة بالصور

ويرتقي بالخمرة إلى مستوى الكائن الحي الذات مقارعا يقول

صهباء عاتقة إذا معه * للشهم والفعة ضكم دمعان

هكذا احتلت خمريات أبي نواس تجديدا

في البنية والمعجم والصور الشعرية لتغير الأمة العربية

في القرن الثاني الهجري وشيوع رؤيا جديدة

للحياة بمعجم وصور تنأى عن البداوة وأسمائها

القديمة عكس شعر الكلمات وصور ليست كلها ألوانا

أو أشكالا بل إبداعا فنيا يرتقي بالكلمة والصورة

والمعجم ارتقاء

في دارك... إتهنى على قراية إصغارك
www.Tadris.TN 55.635.666 26.222.159